



بحث عن القطن الدراسي مفهومه، أسبابه، أثره، طرق العلاج

أحمد صلاح حسنين

بحث عن (الغش الدراسي)
(مفهومه - أسبابه - أثره - طرق العلاج)

الباحث

أحمد صلاح حسائين



المقدمة

لا شك أن عمليتي التربية والتعليم هما صمام الأمان لأي أمة أو مجتمع يبحث عن الرقي والتقدم والازدهار.

ولقد جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- بشريعة واضحة المعالم، لا لبس فيها ولا غموض، ولا زيغ فيها ولا انحراف، ولا غش فيها ولا خداع؛ فساد أصحابه الأرض خلال عقود قليلة من السنين.

وظلت هذه الأمة تعطي وتمنح الخير للجميع؛ حتى ظهر فيها ما ظهر في الأمم الأخرى، وتفشى فيها أمراض الأمم السابقة، رغم تحذير الله لها بضرب الأمثال!

ومن هنا بدأ خط الأمة في الانحدار، وتخلفت عن ركب القيادة بعد أن كانت تقود زمامه، وبدأ الأمر يوسد إلى غير أهله، وكان من أسباب ذلك الغش الدراسي، وأصبح ظاهرة متفشية في كل المراحل التعليمية؛ "حتى قدروها في مرحلة المتوسط وما بعدها بـ 78%".⁽¹⁾ ودراسة جابر "توصلت إلى أن 82% من عينة الدراسة من الطلاب غشوا، مقابل 69% من الطالبات".⁽²⁾

هذا السلوك غير الأخلاقي، وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع؛ لأنه يتعارض مع القيم وعادات المجتمع، كما يتعارض مع القانون الداخلي للمدرسة ومع النظام التعليمي لأنه يؤدي إلى تزييف نتائج التقويم وبالتالي يؤدي إلى تزييف الواقع. ولهذا كانت هذه الدراسة التي بين أيديكم، تضع يدها على الخلل، وتحلل أسبابه، وتشرع في وضع العلاج المناسب له.

(1) عودة، أحمد سليمان، ظاهرة الغش في الامتحانات وحجمها، مجلة التربية، جامعة الكويت، العدد 216، 1985

(2) عمارة، سمير، ظاهر الغش أسباب وأساليب وطرق علاج، وزارة البحث العلمي الجزائري، 2015

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث، وكذلك الممارسة العملية للعمل التربوي وجد الباحث تفشي هذه الظاهرة بشكل مخيف؛ حتى صارت لدى بعض الطلاب وكأنها حق مكتسب، يمكنه أن يخلق المشاكل ليتمكن منها، فبدأ الباحث في تحليل هذه الظاهرة وأسبابها، ومن هنا طرح السؤال الرئيس:

ما مفهوم الغش وأسبابه وما الخلل الذي أصاب الفرد والمجتمع منه وما طرق علاجه؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

ما مفهوم الغش الدراسي في العملية التعليمية؟

ما الأسباب والدوافع التي تدفع الطلاب إلى الغش؟

ما آثار الغش على الفرد والمجتمع؟

ما العلاج لظاهرة الغش؟

أهداف الدراسة:

- 1- بيان مفهوم الغش الدراسي في العملية التعليمية.
- 2- التعرف على الأسباب والدوافع والأساليب الكامنة وراء لجوء الطلبة إلى الغش في الامتحانات المدرسية.
- 3- حصر آثار الغش على الفرد والمجتمع، وما يسببه من أضرار آنية ومستقبلية.
- 4- وضع تصور لعلاج هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

أهمية الدراسة:

ما من شك أن الباحث الناجح أو الدراسة الناجحة هي التي يكون لها مكانتها وأهميتها من حيث ما تقدمه من حلول للمشكلات التي تطرقها، كما أن أهميتها تظهر من خلال ما تصل إليه من نتائج وتوصيات ومقترحات يستفيد منها الباحثون في نفس المجال ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

- 1- أن كثير من هؤلاء الطلاب سيكونون غدا في موقع المسؤولية والتوجيه، وعلاج هذا الخلل، سيؤدي إلى ظهور نماذج صالحة، تعمل جاهدة على الحد من هذه الظاهرة.
- 2- تغطية الدراسة لظاهرة الغش الدراسي من جميع جوانبها، وبيان أسبابها وآثارها، ووضع خطة العلاج لذلك.
- 3- تضع اليد على الأسباب الحديثة لعملية الغش، والمرتبطة بالتقدم التكنولوجي.
- 4- توفر سبل العلاج والاستفادة للمديرين والمعلمين والمرشدين التربويين.

حدود الدراسة:

يمكن حصر حدود الدراسة في الحد الموضوعي وهو (الغش الدراسي، مفهومه، وآثاره، وأسبابه، وعلاجه) فلن يتطرق الباحث إلى أنواع الغش الأخرى، كغش الموظفين والتجار، وغش الراعي لرعيته أو العكس؛ حيث ستكون الدراسة قاصرة على ما سبق التنويه إليه.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث في هذا الموضوع الذي بصده، لم يجد دراسة تناولت هذا الموضوع بهذه الكيفية، ولكن وجد دراسات قريبة من هذه الدراسة فأدرجها هنا، منوها بها، ومعلقا عليها:

1- دراسة (كتاب – 2018) بعنوان:**(أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة)**

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على حالة مجتمع الطلبة والذي يبلغ عدد طلبته في قسم العلوم التربوية والنفسية وقسم الكيمياء المرحلة (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) في كلية التربية جامعة القادسية (697) طالباً وطالبة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث وهو واحد من مناهج البحث العلمي اذ يعتمد على الاستقصاء وتشخيص الظاهرة القائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ولا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يعمل على تحليل وتغير ومقارنة الاجزاء وصولاً الى التعليمات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- للغش في الامتحانات أسبابه الخاصة التي كانت في مقدمتها خوف الطلبة من الرسوب، والإهمال وقلة الاهتمام بالذاكرة.
- 2- يتمتع الطلبة بمستوى جيد من الوازع الديني والأخلاقي.
- 3- طلبة كلية التربية يستعملون الأساليب الصحيحة في المذاكرة.
- 4- لا يعاني الطلبة من النسيان بقدر معاناتهم من سوء استعمال الوقت وعدم استغلاله في مراجعة الدروس وقرائنها في أوقاتها قبل تراكمها.

2- دراسة جابر والخضري (1979) بعنوان:**(بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي)**

هدفت الدراسة التي قام بها جابر والخضري 1979 للتعرف على حجم ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب وطالبات إحدى الجامعات الخليجية وعلاقة الغش ببعض المتغيرات منها الجنس ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء والقيم وتكونت عينة الدراسة من (132) طالبة و (156) طالباً من الطلبة الجامعيين والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تتمثل في اختبار تحصيلي في مادة علم النفس التعليمي واختبار الذكاء المصور للدكتور أحمد زكي واختبار الذكاء للدكتور السيد خيرى واختبار القيم للدكتور عطية هنا، وقد قيس الغش خلال هذه الدراسة باتباع أسلوب إتاحة الفرصة للطلبة بتصحيح اختبار التحصيل بأنفسهم وتملية المحاضرة درجة التصحيح الخاص بكل منهم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

حيث توصلت الدراسة أن نسبة الطلاب الذين لم يغشوا (26.2 %) بينما الذين غشوا في اختبار واحد بلغت نسبتهم (49.5 %) والذين غشوا في اختبارين بلغت نسبتهم (24.3 %).

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالتركيز على جانب فقط من جوانب الغش وهو الدوافع وراء الغش، بالإضافة إلى اعتمادها على الجانب الميداني، بينما الدراسة التي بين أيديكم دراسة مكتبية، وتوسعت في توضيح مفهوم الغش وأسبابه وآثاره؛ مع وضع خطة علاجية له.

منهج الدراسة:

سلك الباحث في منهجية كتابة هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويقصد بالمنهج الوصفي: دراسة الأوضاع الراهنة للخصائص من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك. (عليان، البحث العلمي).



المبحث الأول

مفهوم الغش الدراسي

تمهيد:

إن ظاهرة الغش اليوم انتشرت انتشار النار في الهشيم؛ حتى ضج منها الحاضر والباد. بل صار للغش فنونه وأصوله، وأسبابه وتداعياته، وطرقه وأساليبه؛ حتى صار التقنن فيه صناعة، والإكثار منه مهارة.

ولذلك كانت هذه الدراسة التي تسعى للوقوف على أسباب هذه الظاهرة، وتحليلها وتفكيكها، مع رصد مظاهرها وتبعاته، ثم وضع العلاج الناجع لها؛ لعله يكون عوناً للمعلم، وفائدة للمتعلم.

تعريف الغش:

الغش لغة:

غش فلان فلانا يغش غشا أي لم يمحصه النصيحة. (3)
وجاء في القاموس: غَشَّه: لم يَمْحِضْهُ التُّصْحَ، أو أَظْهَرَ لَهُ خِلافَ ما أُضْمِرَهُ، كَغَشَّشَهُ، وَغَشَّشَ: الكَدِرُ المَشُوبُ. وَأَقْبِيئُهُ غِشاشاً. (4)
وفي اللسان: العِشُّ: نَقِيضُ التُّصْحِ وهو مأخوذ من العِشِّشِ المَشْرَبِ الكَدِرِ؛ أنشد ابن الأعرابي: وَمَنْهَلٌ تَرَوَى بِهِ غيرَ عَشَّشٍ أي غيرِ كَدِرٍ ولا قَلِيلٍ، قال: ومن هذا العِشُّ في البياعات. (5)
ويقال: خَلَطَ الشَّيْءَ بغيره، مما هو أَقلُّ منه في الثمن، يقال: غَشَّ اللبن؛ أي: خَلَطَهُ بالماء. (6)

الغش اصطلاحاً:

مما سبق نجد أن معاني الغش في اللغة لا تخرج عن معنى الكدر، وعدم صدق النصيحة، وخلط الأمور، فما تعريف الغش بشكل عام؟
يعرف الغش في مفهومه العام بأنه: "ما يخلط من الرديء بالجيد". (7)
وهذا التعريف يتطابق تماماً مع التعريف اللغوي، من كون الغش هو خلط الأمور، وتكديرها؛ بحيث لا يعرف صحيحها من سقيمها، وجيدها من سيئها
هذا بالنسبة لتعريف الغش بشكل عام، فما مفهوم الغش الدراسي بشكل خاص؟

(3) أحمد، الخليل، العين، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط (1)، 2003، ج 3 ص 280

(4) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ت: محمد نعيم العقسوسي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط (8) 2005 ص 600

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط ()، 2010، ج 6، ص 360

(6) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط (1)، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 ج 2 - ص 1619

(7) المناوي، عبدالرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ت: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، ط (1)، 1990، ص 252

تعريف الغش الدراسي:

جاءت عدة تعريفات للغش الدراسي، ومن هذه التعريفات:
تعريف ملحم: " الغش ظاهرة من بين الظواهر كثيرة الانتشار تظهر لدى التلاميذ أو الأطفال أو الراشدين من الجنسين مع اختلاف الطريقة المتبعة ونوع المكاسب التي تحقق من ذلك، وأصبح عادة سلوكية تهدف إلى التحايل على واقع الحال مما يؤدي إلى إظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي للوصول إلى هدف معين أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال".(8)

وهذا التعريف أقرب إلى المفهوم منه إلى التعريف؛ حيث أسهب فيه صاحب التعريف، وشرح مآلات الأمر.

وعرفه بكيش: "سلوك يهدف الى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء حاجة نفسية. والغش الجامعي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج".(9)

التعريف الإجرائي:

وبناء على ما سبق يعرف الباحث الغش الدراسي:
كل الطرق التي يقوم بها الطالب داخل حجرة الدراسة وخارجها؛ ليحصل بها معلومات يدونها لكسب درجات؛ بطرق غير شرعية.

مفهوم الغش - :

ومن خلال التعريفات السابقة، والممارسات العملية يتضح مفهوم الغش، حيث أشار حمدان إلى مفهوم الغش بقوله:

"يتمثل الغش في الاختبارات بحصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطريقة غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب؛ كأن ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من المقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونمو مستقبله".(10)

وأشار فضيلة إلى مفهوم الغش بقوله:

"هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطلبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف. وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص، وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله. وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة. لكن الأهم هو السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع أو تقدير كبير".(11) وبذلك يتضح تعريف الغش ومفهومه.

(8) ملحم، محمد سامي، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط ()، 2007
(9) بكيش، عمر سليمان، دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، مجلة أسبوع التربية السابع، جمعية معلمين في الكويت، 1979 .
(10) حمدان، محمد زياد، اختبارات تقييم اختبارات الموضوعية والغش في الاختبارات، ط ()، 1999.

(11) السبعائي، فضيلة عرفات محمد، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، المجلة التدريسية، العدد 3، 2007.

المبحث الثاني الأسباب والدوافع للغش

لا شك أن هناك عوامل متداخلة ومتشابكة تدفع الطلاب إلى الغش؛ في هذا المبحث يحاول الباحث أن يضع يده على أهم هذه الأسباب، وتحليلها، عبر الدراسات السابقة، وعبر ما تكوّن لديه من مخزون الخبرة عبر ممارسة العملية التعليمية خلال خمس عشرة سنة. ويمكن الإشارة إلى الأسباب في النقاط التالية:

(1) ضعف الإيمان بالله تعالى، وقلة الخوف منه.

وهذه بداية أي خلل في الحياة؛ فالحياة التي لا تنضبط بشرع الله يظهر فيها كل أنواع الخلل وأسباب الانحدار.

"ظهر الغش والاحتتيال بعدما غاب عن التعليم أجواء التربية الإسلامية".⁽¹²⁾

(2) جهل المسلم بحرمة الغش، وأنه من الكبائر.

وهذا راجع إلى التنشئة الأولى، وإلى وضع المناهج وعدم إعطائها لهذا الأمر أولوية. "ويرجع ذلك إلى الاستعمار الغاشم الذي أخفى التربية الإسلامية بمعناها الأصيل عن مناهج المدارس في أغلب الدول الإسلامية".⁽¹³⁾

ولذا صار الطلاب لا يدركون ويستشعرون قيمة العلم ومكانته؛ مما جعل تحصيله بالوسائل غير المشروعة أمر طبيعي عند الكثير من الطلاب.

3- العوامل الأسرية:

إن الأسرة بما يسود فيها من قيم وعادات ومفاهيم وأفكار ومعايير ومحاكاة أخلاقية تلعب دورا مهما في تعليم وتربية الطفل واكتساب مجموعة من الأخلاق التربوية والدينية والاجتماعية، واعتبار الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.⁽¹⁴⁾ ولذلك فدور الأسرة محوري في هذا الأمر؛ بما تغرسه في الطفل من القيم والأخلاق التي ينشأ عليها.

ولذلك يمكن أن تكون الأسرة أحد الأسباب الدافعة إلى الغش، "عن طريق تأثر الطفل بأحد أفراد أسرته في الغش؛ دون إدراك لمخاطره".⁽¹⁵⁾

ومنها أن "يراه المعلم أو وليه وهو صغير يمارس الغش فلا ينهاه عن ذلك".⁽¹⁶⁾

4- نظام الامتحانات:

نظام الامتحانات إحدى العوامل المساهمة في تنامي سلوك الغش لدى التلاميذ بحيث إن صعوبة الامتحانات وعدم وضوحها وكذلك وعدم الاستعداد الكافي لها والحرص الكبير على الحصول على نتائج ودرجات جيدة وأعلى وعدم استيعاب المادة الدراسية وكرهها

(12) كرزون، أحمد حسن، الغش في الاختبار خيانة وانهيار، دار ابن حزم، 2010

(13) المرجع السابق.

(14) ملحم، محمد سامي، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط ()، 2007

(15) آل نصر، أبو أنس محمد بن موسى، جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها المدمرة، مكتبة

الفرقان، ط(1)، 2008

(16) العصيمي، متعب بن سريان، ليس منا، دار القاسم، 2002.

بالإضافة إلى تهاون المراقب يؤدي حتما إلى ظهور سلوك الغش وتفشيهِ في الوسط المدرسي، ويلجأ التلاميذ إلى ممارسة الغش بهدف الحصول على نتائج جيدة، كما أكدت بعض الدراسات أن ضغط العلامة بمعنى الرغبة القوية في الحصول على نتائج جيدة وشغل مكانة اجتماعية مناسبة من أجل الحفاظ الكرامة، والحفاظ على معدل تراكمي جديد يتمشى مع متوسط درجات التلاميذ، تدفع أعداد كبيرة من التلاميذ إلى ممارسة الغش المدرسي في الاختبارات أو أداء الواجبات. (17)

5- عدم تطبيق عقوبات رادعة:

فرغم وجود قوانين صارمة لمنع الغش؛ إلا أن هذه القوانين لا تطبق لأسباب كثيرة وعديدة ومتشابكة.

"كحرص الإدارة على التستر على عمليات الغش، ومرور الامتحانات بهدوء؛ حرصا على سمعة مؤسستها". (18)

بل وأكثر من هذا مساهمة بعض المعلمين في عملية الغش الجماعي وتسهيلها؛ فقد ثبت بالدراسات: "من أسباب الغش وجود المراقب المتساهل؛ إما تعاطفا مع طلابه، أو لضياع القيمة الأخلاقية في حياته". (19)

وبذلك يمكن إجمال الأسباب التي أوردها الباحث في:

* ضعف الإيمان بالله تعالى، وقلة الخوف منه.

* جهل المسلم بحرمة الغش، وأنه من الكبائر.

* العوامل الأسرية.

* نظام الامتحانات.

* عدم تطبيق عقوبات رادعة.

(17) الخليل، أمل عبد السلام، إدارة الصف المدرسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2005

(18) عالم، عمر إبراهيم، ظاهرة الغش، أسبابها، وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد 18،

2011

(19) العصيمي، متعب بن سريان، ليس منا، دار القاسم، 2002.

المبحث الثالث آثار الغش على الفرد والمجتمع

إن المدقق في الواقع يجد أن الغش قد أحدث آثارا وخيمة في مجتمعاتنا، مما أدى إلى وصول الأمة إلى هذا المنحدر التاريخي الحضاري غير المسبوق في تاريخها.

ولعل هذا مصداق الحديث الصحيح: "بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُصِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ"⁽²⁰⁾

ونشير هنا إلى أثر واحد على الفرد وأثر واحد على المجتمع:

1- الخمول والكسل:

فالتألب الذي يغش يصيبه نوع من اعتياد الخمول والكسل والركون إلى الراحة وبالتالي إيجاد أشخاص سلبيين من شأنهم إحباط المجتمع وجره إلى الحضيض وأن يكونوا عبأ على أسرهم وعلى أنفسهم حتى.

بل وأكثر من ذلك؛ "بقتل روح الطموح لدى الطالب المجتهد"⁽²¹⁾.

وهذا أمر طبيعي، فمن سهر الليالي، وبذل واجتهد عندما يجد الفاشل يزاحمه ركاب التفوق؛ فسوف يكون لذلك أثر وخيم عليه.

(20) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري 59، دار ابن كثير، ط(1)، 2002
(21) عالم، عمر إبراهيم، ظاهرة الغش، أسبابها، وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد 18، 2011

2- الإضرار بالمجتمع:

حيث يكون للغش عواقب وخيمة على المجتمع الذي يعيش فيه الطالب، حيث إنّه عندما يغش في الامتحانات المصيرية والنهائية لمهنة معينة فإنه بذلك لا يستحق المهنة إن نجح في الاختبار وبالتالي فإنه يغش أفراد المجتمع ويؤذيهم.

"فالغش سبب في إيجاد مجتمع فاشل في كافة المجالات".⁽²²⁾

ويترتب على ذلك "شيوع روح عدم الثقة بين أبناء المجتمع وعدم انتمان أحد على عمل".⁽²³⁾

(22) العصيمي، متعب بن سريان، ليس منا، دار القاسم، 2002.

(23) عالم، عمر إبراهيم، ظاهرة الغش، أسبابها، وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد 18،

2011

المبحث الرابع علاج ظاهرة الغش

لا توجد ظاهرة إلا ولها علاج، إذا خلصت النوايا، واهتم القائمون على الأمر، ونضع هنا مقترحات العلاج(24)

- * توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام الحنيف ومع القيم والأهداف-
التربوية من خلال الإعلانات والملصقات والمطويات التي يمكن أن تقدم للطلاب، ومن خلال تفعيل الإرشاد التربوي في المدارس والمنابر في المساجد، وأن يتم ذلك في إدارة تربية إسلامية قومية ترسخ لدى الطلبة قيم الإسلام وأخلاقياته السامية.
- * مراعاة الإيجاز والتركيز في الواجبات المنزلية الخاصة في المراحل الأولى من-
التعليم الطالب كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة، التي يكلف بها الطلبة وأن يتناسب مع المدى الزمني المطلوب إنجازها فيه إذ إن إقبال الطلبة بواجبات مطولة، قد يضطره إلى الاستعانة بغيره لإنجازها، أو تلخيصها بشكل مغل، مما يجعله معتمدا على ذلك الأسلوب طوال حياته.
- * الاحتفاظ بفواصل زمني بين مواد الاختبار ولو لمدة يوم، فهذه أدعى لتمكين الطالب-
من التركيز والاستعداد للاختبار.
- * العمل على تدريب المعلمين والمدرسين باستعمال طرائق التدريس الحديثة-
والابتعاد عن الطرائق التقليدية، وكيفية تحقيق نواتج تربوية ناجحة في عمله، وكيفية توثيق العلاقة المهنية بينه وبين الطالب.
- * الاهتمام بإعداد الطالب إعدادا تربويا شاملا في المراحل السابقة مع تعويده . على-
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- * ضرورة المزاجية بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية في الاختبار وذلك-
لأن الأسئلة المقالية تتيح للطلاب عرض ما استوعبه من المادة، أما الثانية فإنها قد تحصره

(24) مرشدي، عماد حسين، ظاهرة الغش ، أثرها على الطالب والمجتمع.

في جزئية بسيطة وبشكل يضيق على الطالب فرصة التعبير عما حصله من المادة.
وأيضاً من وسائل العلاج:

* استطلاع عام أول السنة ومنتصفها للتلاميذ حول المواد الصعبة، ومحاولة طرق
تذليلها. (25)

* تعزيز دور مجلس الآباء، لتعزيز الثقة مع المعلمين والمساهمة معاً في علاج هذه
الظاهرة. (26)

هذا استعراض لوسائل ناجعة للقضاء على هذه الظاهرة.

(25) آل نصر، أبو أنس محمد بن موسى، جريمة الغش أحكامها وصورها وأثارها المدمرة، مكتبة
الفرقان، ط(1)، 2008

(26) مرشدي، عماد حسين، ظاهرة الغش، أثرها على الطالب والمجتمع.

النتائج والتوصيات :

بعد هذا الاستعراض للغش وأسبابه وآثاره وظواهره، توصل الباحث إلى نتائج يجملها في

النقاط الآتية:

- 1- تفشي ظاهرة الغش الدراسي في جميع المستويات الدراسية.
- 2- غياب الوازع الديني سبب رئيس لتفشي هذه الظاهرة.
- 3- عدم تفعيل العقوبات الرادعة للغش، وعدم سن قوانين خاصة بالمعلمين المساهمين في عملية الغش.

وبناء على ذلك جاءت توصيات الباحث:

- 1- ضرورة عقد ورش عمل على جميع المستويات الإدارية والتربوية لوضع تصور شامل وكامل لكيفية علاج ظاهرة الغش الدراسي.
- 2- تضمين مادة أخلاقية تربوية في جميع مراحل التعليم تتناول ظاهرة الغش من زوايا مختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.
- 3- تفعيل قوانين عقوبات الغش الخاصة بالطلاب مع سن قوانين تردع المعلمين الذين يساهمون في عملية الغش، مع ضرورة متابعة تطبيق هذه القوانين سواء في حق الطالب أو المعلم.

المراجع

- 1- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري 59، دار ابن كثير، ط(1)، 2002
- 2- أحمد، الخليل، العين، ت: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، ط (1)، 2003
- 3- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ت: محمد نعيم العقسوسي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، د ط
- 4- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط ()، 2010، ج6، ص360
- 5- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط(1)، عالم الكتب، 2008
- 6- المناوي، عبدالرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ت: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، ط(1)، 1990، ص 252
- 7- كرزون، أحمد حسن، الغش في الاختبار خيانة وانهيار، دار ابن حزم، 2010
- 8- آل نصر، أبو أنس محمد بن موسى، جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها المدمرة، مكتبة الفرقان، ط(1)، 2008
- 9- عالم، عمر إبراهيم، ظاهرة الغش، أسبابها، وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد 18، 2011
- 10- عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي، بيت الأفكار الدولية، ط ()، 2001م.
- 11- السبعوي، فضيلة عرفات محمد، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، المجلة التربوية، العدد 3، 2007.
- 12- حمدان، محمد زياد، 1999 اختبارات تقييم اختبارات الموضوعية والغش في الاختبارات، د ط، عمان، الأردن.
- 13- ملحم، محمد سامي، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط ()، 2007
- 14- بكيش، عمر سليمان دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، مجلة أسبوع التربية السابع، جمعية معلمين في الكويت 1979

- 15- الخليل، أمل عبد السلام، إدارة الصف المدرسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2005
- 16- عماد حسين مرشدي، ظاهرة الغش ، أثرها على الطالب والمجتمع.
- 17- آل نصر، أبو أنس محمد بن موسى، جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها المدمرة، مكتبة الفرقان، ط(1)، 2008
- 18- العصيمي، متعب بن سريان، ليس منا، دار القاسم، 2002.
- 19- عودة، أحمد سليمان، ظاهرة الغش في الامتحانات وحجمها، مجلة التربية، جامعة الكويت، العدد 216، 1985
- 20- عمارة، سمير، ظاهر الغش أسباب وأساليب وطرق علاج، وزارة البحث العلمي الجزائري، 2015
- 21- كرزون، أحمد حسن، الغش في الاختبار خيانة وانهيار، دار ابن حزم، 2010

فهرس الدراسة

2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	أهمية الدراسة
3	حدود الدراسة
4	الدراسات السابقة
6	منهج الدراسة
	المبحث الأول: مفهوم الغش
7	تمهيد
7	الغش لغة
7	الغش اصطلاحاً
8	مفهوم الغش
9	المبحث الثاني: أسباب الغش
12	المبحث الثالث: مظاهر الغش
13	المبحث الرابع: وسائل علاج الغش
14	النتائج والتوصيات
15	المراجع

المعلومات الشخصية

معلم : لغة عربية في مدرسة ثنائية اللغة.
مدرب : معتمد لدى شركات منارات للبرامج التربوية بمصر.
تمهيدي: ماجستير علوم تربوية قسم إدارة تربوية بجامعة منيسوتا
الأمريكية.

حاصل على: دبلومة القيادات الفكرية بتركيا.
دارس: بالسنة الثانية بأكاديمية زاد للعلوم الشرعية.

عضو: بفريق واعي لمحاربة الإباحية.

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net